

# شرح الكافي {}906{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

## الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشير ونذيرا. صلوات الله وسلامه عليه - [00:00:02](#)  
وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وصافي منهجهم الى يوم الدين اما بعد فلا نزال ايها الاخوة في باب ما لا يحل نكاحه من النساء كان اخر ما انتهينا اليه مما لا يجوز انه لا يجوز ان يخطب الانسان منكوحة غيره اي المتزوجة - [00:00:27](#)

ولا المعتدة من غيره ولا كذلك المستبرأة وتناولنا ذلك كله. والمراد بانه ليس له ان يخطب بالنسبة للمعتد لا يجوز ان يخطبها ولا ان يعدي ضلالة لانها زوجة. بالنسبة لغيرها يجوز - [00:00:55](#)  
ولا يجوز ان يخطب ثم بقيت اجزاء من ذلك الموضوع تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب - [00:01:15](#)

النكاح قال باب ما يحرم من النكاح قال فصل ومن خطب امرأة فاجيب حرم على غيره خطبتها الا ان يأذن او او يترك المؤلف رحمه الله تعالى يقول ان المسلم اذا خطب امرأة - [00:01:38](#)  
فاجيب الى ذلك اي ركن اليه اهلها وسكنوا اليه فلا يجوز لاحد ان يتقدم الى خطبتها وقد جاء في ذلك النهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه. ولا شك بان الرجل - [00:02:00](#)  
واذا تقدم الى المرأة لا يخلو من امور. اما ان يعتذر اليه فهذا قد انقطع الامر ولغيره ان يتقدم. واما ان يركن اليه اي ان اجاب الى طلبه وحينئذ لا يجوز لغيره ان يتقدم الى الخطبة وهذا - [00:02:21](#)

ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الثاني ان يسكت يعني لا يجاب ولا يرد ففي هذه الحالة يختلف العلماء بعضهم يقول له ان يخطب لانهم لم يركنوا اليه وبعضهم يقول ليس له ذلك حتى ماذا - [00:02:46](#)  
او يترك الخطبة ينصرف لغيره ان يتقدم قال ومن خطب امرأة فاجيب حرم على غيره خطبتها الا ان يأذن او يترك. هذا نص الحديث نعم ما روى ابو هريرة رضي الله عنه - [00:03:07](#)

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك حتى ينكح يعني ان يعقد له او ان يترك يعني الا ان يجاب او - [00:03:26](#)

ان يترك ذلك فيعدل عنه ولغيره ان يتقدم. الحديث صريح قال وفي حديث او يأذن له فيخطب. او يأذن لغيره يعني يستأذنه فيقول لك ان تتقدم لانني عدلت عن هذه الفتاة عن خطبتها فله حينئذ - [00:03:45](#)  
ان يتقدم ولا لوم عليه قال او يأذن له فيخطب. ولان في ذلك افسادا على اخيه. يقول المؤلف رحمه الله تعالى الذي يتقدم الى خطبة امرأة قد سبقه غيره اليها يكون في ذلك افساد - [00:04:05](#)

هذا في افساد للنفوس فيه ايجاد للعداوة والبغضاء والله سبحانه وتعالى قال انما المؤمنون اخوة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول

مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد - 00:04:25

ووجه عليه الصلاة والسلام المسلم بان يحب لآخيه ما يحب لنفسه فلا يرضى احد ان يتقدم اليه شيء ثم الى امر ثم يأتي غيره فيفسد عليه ذلك الامر لا شك بان فيه - 00:04:44

ايقاع المفسدة بين الناس وربما اثاره العداوة والبغضاء التي تنتهي بالقطيعة وهذه ايها الاخوة من الامور التي نهى عنها الاسلام وحاربها اذا عليه الا يتقدم الى امرأة قد خطبها غيره حتى - 00:05:00

يتم الامر اما ان يزوج تلك المرأة او ان يعتبر له وينصرف او هو يعدل قال ولان في ذلك افسادا على اخيه وايقاعا للعداوة بينهما فحرما كبيعته على بيعه ما مر بنا ان الانسان لا يبيع على بياخه المسلم ومن هنا لا يبيع على بيع اخيه تذكرون الخلاف هناك؟ هل قول على بيع اخيه انه - 00:05:20

على بيع غير المسلم ايضا فيها خلافا اذا كما انه لا يجوز له ان يبيع على بيع اخيه لان هذا يوجد التنافس وربما ايضا اثاره البغضاء والشحن من باب اولي ان يكون ذلك في النكاح - 00:05:50

قال رحمه الله وان لم يسكن اليه فلغيره خطبتها. يعني ان لم يسكن لاي يعطوه فحينئذ كما فعل عمر رضي الله تعالى قال عنه في القصة التي ذكرتها في درس ليلة البارحة - 00:06:09

عندما دخل على امرأة وهي جالسة في بيتها فقال خطب جرير ابن عبد الله ومروان ابن الحكم وعبدالله بن عمر ثم قال اما جرير ابن عبد الله فهو سيد اهل المشرق وهو مروان ابن الحكم سيد شباب قريش وعبدالله ابن عمر قد - 00:06:23  
من هو وانا اخطب واذا لانهم ما كان ما كانت المرأة ركنت الى احد فارخت الستار وقالت جاد يا امير المؤمنين؟ قال نعم. ثم انها قالت ماذا انكحتك؟ انكحوا امير المؤمنين - 00:06:48

هذا دليل على ان عمر خطب لكنه لم لكنها لم تتركه هي او ولي امرها الى واحد من اولئك وهذا ما حصل ايضا في قصة فاطمة بنت قيس عندما قال لها الرسول عليه الصلاة والسلام فاذا انقضت عدتك - 00:07:05

وفي رواية او في لفظ لا تفوتين بنفسك وفي بعضها لا تفوتيني بنفسك قال وان لم يسكن اليه فلغيره خطبتها. يعني عدلوا عنه تركوا ما رغبوا فيه. نعم ما روت فاطمة بنت قيس رضي الله عنها - 00:07:23

انها اتت النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكرت ان معاوية ابا جهل خطبها وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اما ابو جهل فلا يضع العصا عن عاتقه. واما معاوية فصعلوك لا مال له. هذا ايها الاخوة ليس من باب النسيئة. لان - 00:07:47

انه اذا جاءك انسان يستشيرك في امر فالدين النصيحة والله تعالى يقول لتبنيهم وشاورهم في الامر وامرهم شورى بينهم. فاذا جاء انسان يسألك عن شخص وانت على علم ودراية به - 00:08:08

كأن يكون صديقا لك او زميله حتى قريبا لك وانت تعلم فيه عيب من العيوب فلا ينبغي لك ان تخفيه لكن ليس لك ان امتد في التجريح ولا تتعمق فيه فكما قال عليه الصلاة والسلام اما ابو جهل - 00:08:25

رجل لا يضع عصاه عن عاتق كناية عن انه مشهور بضربه للنساء بل جاء في الرواية الاخرى ان ابو جهل فضراب للنساء وضرب صيغة مبالغة اي كثير الضرب واما معاوية فرجل فقير يعني صعلوك قوله صعلوك لا مان له يعني فقير - 00:08:43

والرسول يصف تلك الحالة التي كان عليها معاوية رضي الله تعالى عنه. اما بعد ذلك فقد اصبح خليفة المؤمنين بعد علي بن ابي طالب قالت ابتداء بعام الجماعة المعروف عام واحد واربعين من الهجرة - 00:09:07

اذا الرسول نصح هنا نصحه ورأى ان ولذلك ايضا الرسول ليس معنى هذا انه يخطب على خطبة هذين لا هي جاءت لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما جاءت تشكو زوجها الذي طلقها وانه ارسل اليها شعير ولم يرسل اليها - 00:09:24

بنفقة مناسبة قال لها عليه الصلاة والسلام ليس لك عليه نفقة ثم قال اعتدي عند ام شريك شريك ثم بعد ذلك قال عند ابن ام مكتوم فانه رجل تضعين ثيابك - 00:09:44

عنده فاذا فعلت يعني انقضت عدتك فاذا الرسول صلى الله عليه وسلم اعطاها الاشارة بالا تجيب احد الا بعد ان ترجع اليه فاشار

عليها ببسامة ابن زيد حب رسول الله واحبه - 00:10:00

لكنها كرهت ذلك في اول الامر فلما اعاد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وكرره قالت تزوجت فاغتبطت به اي سعدت به ووجدت فيها الخير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دلها الا على الخير ولا قصد لها الا ما - 00:10:17

فيه ماذا مصلحتها قال رحمه الله قال اما ابو جهل فلا يضع العصا عن عاتقه واما معاوية بن صعلوك لا مال له انقذ اسامة وتعلمون ايها الاخوة بان ضرب النسا لا ينبغي وحتى لو قدر - 00:10:37

وذلك عند النشوء عن ان النشود ان يكون ضربا غير مبرح. واللائي تخافون نشوزهن فعظوهن واهتن واضربوهن ولكن الظرب لا يكون دائم فهذا رجل ضراب للنساء يعني مشهور عند اي حركة عند اي غلطة - 00:10:57

كما تجدون بعض الرجال سليط اللسان يتلفظ بالطلاق كثيرا يسب وربما تجاوزه سبه الى ما لا يجوز. وربما طرد المرأة فكأنها بين يديه بل ربما يحترم الحيوان اكثر منه وهذا لا يجوز. الله تعالى يقول عموم ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر -

00:11:14

والرسول صلى الله عليه وسلم اوصى بالنساء كثيرا حتى في حجة الوداع خطبته التي ودع فيها الناس قد استوصوا بالنساء خيرا اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولهن عليكم رزقهن - 00:11:38

اخوتهن بالمعروف ولكم عليهن الا يطعن فرشكم ما لا ترضون وضع منها مستقيما سويا. بين فيه ما ينبغي من حقوق للزوج على الزوجة وما ينبغي ايضا للزوجة من حقوق على الزوج وينبغي للمسلم ان يحفظ ماله ولنتذكر قول الله تعالى ولا تنسوا الفضل -

00:11:58

ولا تنسوا الفضل بينكم وقوله وعاشروهن بالمعروف. وقوله سبحانه وتعالى ومن آيات ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. وجعل بينكم مودة ورحمة. ولذلك بين الرسول عليه الصلاة والسلام بان من اعظم ما يسعد به الانسان بعد اسلامه ان تكون عنده امرأة صالحة اذا نظر اليها سرات - 00:12:24

يعني ماذا ما فكر في غيرها؟ واذا امرها اطاعته قالت سمعا وطاعة واذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله واوالاده وبيته. هذه هي المرأة التي تشتري والتي ينبغي ان يحرص عليها - 00:12:55

عليها فهي درة هذه الدرة الثمينة ينبغي ان يحافظ عليها وان تنزل المنزل بها. كما ان ايضا على المرأة ايضا ان تحفظ حقوق زوجها وان تحترمه وتعامله المعاملة اللائقة والرجل له قوامه الرجال قوامون على النساء - 00:13:12

قال متفق عليه فخطبها بعد خطبتها قال رحمه الله خطبها بعد خطبتها لكن لم يحصل منها ركون اليهم هذا واحد لان لانها قالت خطبني فلان وفلان. وما قالت بانني اجبت احدا. الامر الاخر ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:33

وجه بانها اذا فرغت تخبره يخبره بماذا؟ بان قد انقضت عدتها. فاختر لها ما رأى انه اصلح لها. وهذا هو الدين النصيح واذا كان واجب كل مسلم ايها الاخوة ان يدل اخاه المسلم على ما فيه الخير - 00:13:56

وكما قال عليه الصلاة والسلام احب لايك ما تحب لنفسك فما بالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هو احرص على امته واحلى عليهم من حنو المرضعة على جنيها قال رحمه الله تعالى وان لم يعلم - 00:14:17

وان لم يعلم هل اجابت ام لا ففيه وجهان يعني فيه وجهان في المذهب وليست روايتين للامام يعني فيه وجهان تخريج في المذهب. اذا لم يعلم يعني لا يدري اهو اجيب او لم يجب - 00:14:38

فهل يخطب على خطبته او لا من يريد التورع ينتظر ومن يقول ليس عندي دليل انهم اجابوه فمن حق ماذا ان افعل؟ كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في توجيه فاطمة - 00:14:55

بنت قيس بان تتزوج اسامة ابن زيد قال ففيه وجهان احدهما التحريم لعموم النهي والثاني الاباحة لان الاصل عدم الاجابة المحرمة قال وقلنا الاحوط لا نقول بانه الارجح الاحوط في هذه الحالة ان ينتظر الانسان ولو فاته عليه - 00:15:11

قناة ادم كثير ربما يوفقه الله تعالى من ترك شيئا لله عوضه الله تعالى خيرا منه. فهو اذا ترك هذه المرأة وعدل عن خطبتها حفاظا على

ماذا ما كان في اخيه وحتى لا يجرحه او يؤلمه. الله سبحانه وتعالى سيجازيه على ذلك - [00:15:37](#)

خير الجزاء وسيوفقه باذنه تعالى الى امرأة صالحة تقية نقية تكون مصدر سعادة وارتياح له في هذه الحياة الدنيا قال والتعويل في الاجابة والرد عليها ان كانت غير مجبرة وعلى وليها ان كانت مجبرة كما حصل من المرأة التي - [00:15:57](#)

اجابت عمر رضي الله تعالى قالت انكحتك ثم قالت فانكحوا يعني انكحت قصدها هنا انها وافقت ثم قال تنكحوا لولي امرها لان المرأة كما مربنا لا تزوج نفسها خلافا لابي حنيفة رحمه الله تعالى - [00:16:20](#)

نعم لا يعول عليه يعني لا يلتفت عليه قال والتعويل في الاجابة والرد عليها ان التعويل هنا في الاجابة والرد يعني البناء على الامر. يعني مرد ذلك اليها. لا يعول عليه يعني لا ينظر عليه. التعويل يعول عليه بمعنى انه يبني عليه الحكم - [00:16:41](#)

حتى لو قدر لان الله تعالى يقول لا تزكوا انفسكم بل الله يزكي من يشاء. لانه هو في هذه الحالة يزكي نفسه والرسول عليه الصلاة والسلام يقول رب اشعث اغبر لو اقسم على الله لاضره - [00:17:07](#)

وتعلمون في قصة الربيع عمة انس ابن مالك رضي الله تعالى عنهما عندما انكسرت سن جارية رفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطالب اهل التي الجارية بان يقتص من الربيع ماذا؟ قال الرسول صلى - [00:17:22](#)

قال القصاص. فقال الربيع يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله. فقام انس فقال والله لا يقتص منه. يعني قال هكذا يعني تعثرا ان يقصر سن عمته وان يقلع - [00:17:41](#)

فبعد ذلك الرعب تنازل اهل المرأة ورغبوا بالدبة فقال الرسول ان من عباد الله من لو اقسم على الله لا قال المصنف رحمه الله تعالى قصد النوع الثامن الملاعنة النوع الثامن من الانواع التي لا يجوز نكاحها الملاعنة - [00:18:01](#)

المؤلف ذكر حكمها في سطر واحد والسبب ان هذه من المسائل المهمة في نظر المؤلف رحمه الله تعالى ولذلك سيتكلم عنها كلاما طويلا في اكثر من ثلاثين في اخر هذا الجزء - [00:18:28](#)

اخر الجزء الذي يعتبر الرابع بالنسبة لبعض الطبقات يعني ليس ببعير سيتكلم عنها كلاما مفصلا طويلا في اكثر من ثلاثين صفحة. وسيرد المسائل من وفروع وجزئيات وسيورد ادلة المسألة ويبين ما المراد بذلك هذا سيتناوله بالتفصيل ولذلك - [00:18:43](#)

اعلن الى ذلك فلا داعي بان نبسط القول فيها. ولكن الملاعنة باختصار هي التي نسأل الله العافية. قال فزوجها بالزنا اما ان يكون رعاها وشك بها. وتعلمون القذف بالزنا ليس بامر سهل. فاما ان يأتي الانسان باربعة شهداء كما قال الله تعالى حماية لاعراض المسلمين وصيانة - [00:19:07](#)

لانه ربما لو تسوهد في ذلك سهل على الناس ان يقذفوا غيرهم وان يرموهم بذلك العمل الشنيع وتلك الجريمة الكبيرة ولذلك اربعة شهود فاذا طالبت لاقامة الحد عليه فانه يقام عليه حد القذف - [00:19:34](#)

ولا يدرأ عنه الحد الا بواحد من امرين ان يأتي باربعة شهداء فليأتوا والذين يرمون ان الذين يرمون من المحصنات لعنوا في الدنيا والاخرة ثم قال جاؤوا باربعة شهداء. فان لم يأتوا بالشهداء الى اخر ذلك. ثم قال والذين يهملون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء - [00:19:57](#)

الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليهم كانوا من الكاذبين ويدراً عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها - [00:20:21](#)

كان من الصادقين. يعني ما استطاع ان يأتي بالشهود اذا اما الحد واما ان يلاعن وتعلمون قصة هلال ابن امية عندما رمى زوجته بشريك ابن السحمة وقال له عليه الصلاة والسلام البينة او - [00:20:41](#)

حد في ظهرك وكان يسأل الله تعالى ان ينزل فيه قرآنا لانه شاهد ذلك وكان متيقن ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال انظروا اليه فان جاءت به كذا وصف انفه وغيره فهو لشريك - [00:20:59](#)

فجاءت الاوصاف المنطبقة على شريك ابن سحمة فقال لولا ما كان من كتاب الله لكان لي ولها شأن لانهم حاولوا معها فابت. المهم هذا هو ملخص الملاعنة هي التي رآها زوجها وقذفها بالزنا - [00:21:15](#)

ثم انه لم يستطع ان يأتي باربعة شهداء لو جاء بثلاثة ولم يكن رابع يحدون حد القذف ولم يأتي له ان يلاعن كما سمعنا في الايات. نعم هذه الملاءنة لا يجوز له بعد ذلك ان يتزوجها الفرقة فرقة دائمة - [00:21:35](#)

اما اذا كان لها ولد او بنت صفاه فان استرده يرجع النسب والا فلا قال النوع الثامن الملاءنة تحرم على الملائن قال ويذكر في بابه ويذكر في يعني يقول المؤلف لا داعي ان - [00:21:59](#)

نفصل الكلام هنا لان هناك سيذكر فقط ليس مجرد النكاح لا سيتكلم عن الحكم الملاءنة ماذا شأنها؟ وبالنسبة لاولادها لا اولادها وبالنسبة للميراث وما يترتب على ذلك وما هي طريقة الملاءنة؟ وكيف تم ذلك؟ ومتى نشأ الى اخره؟ نعم - [00:22:17](#)

قال رحمه الله تعالى النوع التاسع الزانية يحرم نكاحها حتى تتوب. يعني الزاني نسأل الله تعالى هي التي يزنيها رجل اجنبي هذه تسمى زانية. والزنا لا شك بانه كبيرة من الكبائر. والله تعالى يقول ولا تقربوا الزنا. انه كان - [00:22:40](#)

فاحشة وساء سبيلا. والزنا هو حد من الحدود او فيه حد من الحدود التي يقام على من يرتكبه فهناك مدى السرقة لا احد وكذلك شرب الخمر وكذلك ايضا الزنا وغير ذلك - [00:23:00](#)

من الامور قال الزانية يحرم نكاحها حتى تتوب قوله تعالى والزانية لا ينكحها رحمه الله تعالى قال الزانية لا تنكح ثم جاء بالغاية حتى معنى ذلك ان الزانية اذا تابتنكح وقد مر بنا بان بعض العلماء يرى انها تنكح وان لم تنكح - [00:23:20](#)

لان ما يخشى هو اختلاط الانساب. والولد لا ينسب اليه حتى وان كان منه من الزاني فانه في هذه الحالة يجوز. هنا العلماء ايضا اختلفوا والامامان احمد ومالك وهي حواية للامام ابي حنيفة رحمهم الله تعالى يقولون لا يجوز ان تنكح الزانية حتى - [00:23:46](#)

اعتد لابد من ان تعتد وان تتوب ايضا. لا بد من التوبة الامام الشافعي وهي رواية للايمان ابي حنيفة الرواية الاخرى يقول ان تنكح لان السبب هو الا تختلط الانسان والولد لا ينسب الى احد. ولذلك المحذور يزول هنا لكن الله تعالى يقول الزانية لا ينكحها - [00:24:12](#)

الا زاد او مشرك والانسان العفيف التقى لا يرضى لنفسه ان يتزوج امرأة عرفت بالزنا لانها اذا كانت خانت غيره فما العن تخونه واذا هو وربما تدخل عليه اولادا ليسوا منه فعليه ان يبحث عن العفيفة لكن - [00:24:38](#)

اذا تابتنكح ورجعت وظهر ذلك يعني تحقق الناس من ذلك ليس شرطا ان يوضع عليها من يراقبها لا المراد ان تحسن اوضاعها ان تكون عفيفة ان كانت تقصر في الصلاة تحافظ عليه ان كانت من اللاتي يكثرن الخروج تقلل ذلك فاعتكفوا ببيتها - [00:25:01](#)

يعني تظهر عليها علامات الصلاح والتغير. وكم من انسان ايها الاخوة زلت قدمه في هذه الحياة الدنيا وانحرف عن الطريق السوي واذا به تتغير احواله ويرجع ويتوب. ولذلك لما قال الرجل والله لا يغفر الله لهذا. ماذا قال الله تعالى؟ قال من ذا الذي يتألى علي؟ كيف تحكم بان الله - [00:25:21](#)

الا يغفر لي هذا؟ هذا اليوم تراه شقيا. تراه منحرفا يشرب الخمر يزني يرتكب المنكرات يتعامل بالربا. ولكنه ربما سمع موعظة فنبذت الى قلبي فاستقرت به فاستيقظ قلبه واخذ قلبه - [00:25:46](#)

انضحوا اسى ولوعة وحزنا على ما مضى منه من التفريط في جنب الله. فتصلح احواله ويستقيم ربما يلتزم وربما يفوق غيره وتعلمون بان اعمال الانسان بالخواتيم ان احكمم ليعمل بعمل اهل الجنة - [00:26:06](#)

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احكمم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل - [00:26:26](#)

وانظروا الى ذلك اليهودي الذي كان يخرج العذرات والقمامة فيضعها عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى وفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ما اودع الله تعالى قلبه من الرحمة والشفقة والتجاوز عن المسيئين لما - [00:26:45](#)

قد او سأل عنه فقيل انه مريض فذهب ليزوره ولم يقتصر على زيارته دعاه الى الاسلام فصار الولد الغلام ينظر الى ابيه فقال له اطع محمدا فاسلم. فانقذه الله تعالى في اخريات حياته - [00:27:05](#)

ليس بينه وبين الموت الا شيء يسير لم يغرغر. فدخل في الاسلام فانقذه الله سبحانه وتعالى من ذلك وهذا موجود كثير. كلنا حقيقة لو تتبع من يعرفهم ومن مروا به في هذه الحياة من بعض الناس - [00:27:23](#)



الذين انصرفوا كثيرا هم مصلحة فتفاجأ بانك تراه شابا صالحا تقيا يسابق الناس على ابواب المساجد بل ربما تراه من السبعة الذين قال فيهم رسول الله هو رجل قلبه معلق في المساجد - [00:27:43](#)

ايضا وربما تتغير حاله فتدعوه امرأة ذات منصب وجمال فيقول اني اخاف الله رب العالمين. هذه الهداية ايها الاخوة بامر الله. قلب الانسان بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يقلبه كيف يشاء - [00:28:01](#)

فلا ينبغي ان ييأس الانسان من يد ولا من اخيه ولا من صديقه ولا من جاره بل عليه ان يعظ وان يذكر والا يحتم لبث في قومه لبث فيهم الف سنة الا خمسين عام ويقول اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزد - [00:28:20](#)

دعائي الا واني كلما دعوتهم لتغفر لهم الى اخر الايات اذا هذا هو شأن الداعي ايها الاخوة لا بد ان يصبر ويحتسب. رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا عومل - [00:28:41](#)

يعني القي عليه شلل جزور وقيل بانه ماذا كاهن وبانه ساحر وبانه شاعر وقيل له قسمة ما اريد بها وجه الله ورمي بالحجارة واخرج من بلده وتآمروا على قتله. فاعزه الله فقام اول دولة اسلامية في طيبة الطيبة - [00:28:54](#)

في هذه البلاد المباركة كل ما نقوله ايها الاخوة الا نفقد الامل بمن خرجوا عن الطريق لكن ليس معنى ذلك ان نقص الله علينا ان نعرف وان نذكر وان نبين الحق - [00:29:14](#)

يقول لان يهدي الله به رجلا واحدا خير لك من حمر النام قال ولانه لا يؤمن ان تلحق به ولدا من غيره فحرم نكاحها كالمعتدة. لانها غير امين ما دام انها غير امينة في دينها - [00:29:29](#)

يعني سبق ان مر بنا اشياء كثيرة الفاسق لماذا؟ ترد شهادته في مواضع عدة قالوا لانه لا يؤمن على دينه اذا كان ما بينه وبين الله سبحانه وتعالى يقصر فيه فكيف يكون ما بينه وبين الناس؟ اذا - [00:29:49](#)

اذا لم تخش الله سبحانه وتعالى تخشى عقابه فما بالك بالنسبة للآخرين؟ قد تحتال وتخون ودلال ولذلك عندما تأتي توازن بين الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي تجد فرقا كبيرا القانون تحتال عليه يحتال عليه الانسان باي وسيلة ويخرج منه لانه من كلام الناس وزيد افكارهم - [00:30:05](#)

لكن عندما يرتكب المسلم خطيئة او ذنب تجد انه يكون جرحا في قلبه تجد ان ضميره يؤنبه ويؤلمه فاذا به في يوم من الايام معنى كثرة الالام التي تغسل قلبك - [00:30:36](#)

تراه يخرج من ذلك. ولذلك انظر الى التائبين تجد انه كلما تذكر ما كان يفعل من ذنوب تجد انه تأخذه الحسرة والالام يعني وتتغير حال كان قلبه يعتصر لماذا؟ لانه ولانه هناك ضمير - [00:30:55](#)

استيقظ ذلك الضمير. ذلك الذي يربطه بالله سبحانه وتعالى لانه يعلم ان هناك ربا لا تخفى عليه خافية. يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين فيه من قال هذا بعضهم يقول لا المراد التشنيع منها يعني لا ينكرها الا زان ذا ولذلك يقولون حتى الزاني لا ينكحها الا اذا تابت - [00:31:18](#)

وبعضهم يقول لماذا سكتوا عن الزاني ولا ولم يسكتوا عن الزانية. الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك. لماذا قالوا والزاري اذا خطب يزوج والزينة لا هذي من المسألة التي يناقشها العلماء نعم - [00:31:47](#)

قال ويحرم نكاحها في عدتها على الزاني وغيره لان ولدا لا يلحق نسبه باحد ويؤدي تزويجها الى اشتباه النسب. لانه لا ينسب الى الزاني لو كان ينسب اليه لقليل بانه يتزوجه ويغلق ذلك - [00:32:07](#)

قال رحمه الله مع ان بعض الناس الان تجدهم لو حصلت مثل هذه قصدا للستر انهم يأتون بهما ويزوجوا بعضهم ببعض لا شك يترتب عليها امور يعني نعم قال رحمه الله فاما الموطوءة بشبهة - [00:32:26](#)

او في نكاح بشبهة ايها الاخوة امة مشتركة بين اثنين كل منهما له قدر ملك فيها. كأن يكون لهذا نصفها ولهذا نصفها لا يجوز شرعا ان يطاء واحد منهما. لماذا؟ لان ملكه لها ليس خالصا - [00:32:47](#)

والذي يجوز للانسان ان يطاء هي الامة التي يملكها او يتزوجها. عبد يتزوج عنه اما المشترك فلا كذلك ايضا لا يجوز له ايضا ان يتزوج

ان يتزوج مثلا ان يطاء امة - 00:33:09

في شراء فاسد يعني العقد الذي بيعت فيه هو عقد فاسد هذه كلها لا ينبغي له ان يفعلها. كذلك تحصل ايضا الموطوءة ربما رجل يعني اخطأ فظن انها امرأته فوطئها. او ظنها انه عمته فوطئ. هذي كلها يردع يعني يدرأ فيها الحد لكن حينئذ - 00:33:31  
ليست يعني لا يجوز ان يتزوج احد الا وقد اعتدت قال فاما الموضوعه بشبهة او في نكاح فاسد فهل يحرم مظاهر كلام الخرق رحمه الله تحريمها على الواطي قوله في الذي تزوج امرأة في عدتها له ان ينكحها بعد انقضاء عدتين. يعني العدتين لعدة من الاول -

00:33:58

الثاني وطأ في عدة غيره فاصبح هناك عدتان عدة الاول ثم عدة الثاني لابد ان تعتد عدتين نعم وهذا من باب المعاملة بنقيض القصد يعني عقوبة لها ايضا. الى جانب كونه امر شرعي فيه عقوبة الله. نعم - 00:34:27

وذلك لانه وطن في غير ملك اشبه الوضع المحرم قال ويحتمل الا تحرم على الواطي لان نسب ولدها لاحق به واشبهت المعتدة يقول يحتمل فيه احتمال انها لا تحرم على الباطل ماذا؟ لان الذي يطاء امرأة في شبهة سواء كان - 00:34:48

مشتركة مع غيره او مثلا حتى كانت جارية لابنه او كانت هذه ايضا التي وطئها يعني كما قلنا اختلطت بزوجته له شبهة فيها يردع عنه الحد وينسب اليه الولد وينسب بخلاف الزانية فالولد لا ينسب الى الزاني - 00:35:12

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل واختلف اصحابنا في الخنثى المشكل. الخنثى المشكل لعلمكم تذكرون مر بنا في كتاب الفرائض ولكنه في كتاب الفرائض يختلف عنه في النكاح. فنحن في الفرائض عرفنا كل من هو الخنثى - 00:35:34

هل خنت اما ان يكون له آلة ذكر آلة رجل وآلة انثى؟ يعني يكون له ذكر ويكون له فرج انثى هذا واحد. الثاني ان يكون له فرج واحد يتبول ويتغوط منه - 00:35:57

الثالث الا يكون له فرج اصلا وهذا نادر جدا قالوا يخرج منه العرق. بوله وغيره يخرج كما يخرج العرب هنا في كتاب النكاح يختلف الامر لان هناك ميراث هنا من هو الخنث المشكل؟ الخنث المشكل هو الذي له قبل فيه ذكر وفرج - 00:36:15

انثى يعني له ذكر وله فرج انثى. يعني اجتمع في قبله ما يوجد للمرأة وما يوجد للرجل اذا ما حكم هذا؟ اولا الخنثى لا يخلو اما ان يكون مشكلا او غير مشكل - 00:36:41

وغير المشكل هو الذي تتبين حاله الله تعالى يقول وانه خلق الزوجين الذكر والانثى خلق الزوجين في سورة القمر. وانه خلق الزوجين الذكر والانثى. وقال سبحانه وتعالى في اول سورة النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها

وبث منهما رجالا - 00:37:00

كثيرا ونساء اذا كل حي في هذه الحياة يكون من ذكر وانثى انسانا او حيوانا او نبات لا بد ان يوجد هذا الشيء هذا هو العصر لكن قسم ثالث لا يوجد - 00:37:29

اذا الخنثى لا يخلو من عمريين اما انه اذا بلغ تبينت حاله فصار يبول من الذكر يحكم بانه رجل او انه ظهرت فيه علامة المرأة فصار يبول من فرج المرأة فيقال بانه امرأة. هذا لا اشكال فيه. فان ظهر انه رجل يتزوج امرأة - 00:37:45

وان ظهر انه امرأة يتزوج رجلا وهذا جائز تأتي بعد ذلك الى المشكل. هذا الانسان الذي وصل سن البلوغ ولم تتبين حاله. لا يزال يبول من موضعين معا من اللتين معا هل يمكن ان يتزوج؟ الصحيح عند جماهير العلماء انه لا يصح ان يتزوج - 00:38:07

لانه ربما يتزوج امرأة فيتبين ماذا؟ انه امرأة. وربما يتزوج رجلا فيتبين ماذا؟ انه امرأة اذا هذا كله لا ينبغي ان يحصل بعض العلماء قالوا يرجع اليه فان اظهر قال بانه يميل - 00:38:34

الى الرجال وان العلامة الظاهرة عليه قالوا يزوج. وان كان العكس يتزوج امرأة هو ما سيذكره المؤلف رحمه الله المؤلف عدل عن مدى من ظهرت حاله لانه لا اشكال فيه يعني الذي اذا بلغ - 00:38:54

اصبح واضحا اما رجل او امرأة لا اشكال فيه لكن يبقى سؤال الان هنا كما ترون الان تقدم الطب وما يحصل فيه هل هذا الانسان الان الذي له ذكر او انثى - 00:39:12

هل يمكن ان يعمل له عملية فيكون رجلا او يعمل له عملية فيكون انثى ويرجع الى ما هذي اعتقد انها لو تبين فعلا تحققنا بانه يميل الى الرجولة فانه يمكن ان يعمل له ان كان لها ثديان فساد ولو كان العكس ماذا يزال الذكر؟ لكن يخشى ان تكون هذه العملية جنائية عليه - [00:39:27](#)

ولذلك هذه لا يقدم عليها الا بعد روية وحكمة وتعرف وتدقيق فهي من المسائل الخطرة قال واختلف اصحابنا في الخنثى فقال ابو بكر رحمه الله لا يصح نكاحه فقال ابو بكر من الحنابلة لا يصح نكاحه - [00:39:57](#)

ونص عليه احمد يعني لا يصح نكاحه امرأة ولا رجلا قال ونص عليه احمد رضي الله عنه في رواية الميموني لانه مشكوك في حله للرجال والنساء فلم يحل كما لو كما لو اشتبهت الاجنبية بالاخت - [00:40:19](#)

كما لو اشتبهت الاجنبية باخت يعني الاخت هذي قد تكون غالبا ما يقصد بذلك الاخت الشقيقة وابن الاب او الام لانها معروفة ولكن الغالب الاخت من الرطى يعني تكون امرأة ارضعت - [00:40:40](#)

هذا الولد وارضعت معه بنت فهنا اشتبه عليه الامراض ان يتزوج العلماء تكلموا عن هذه في القواعد الفقهية وفي النظريات في الاشباه والنظائر تكلموا عن مثل هذه المسألة فقالوا ان كان الشبه يقع في حي واحد يعني اشتبه عليه الامر في حيهم الموجود فهذا لا يجوز له - [00:40:56](#)

ماذا ان يتزوج منك؟ اما اذا كانت بلدة كبيرة كالمدينة وجدة والطايف والرياض او غير ذلك فقالوا لا لان معنى هذا يعني تطبيق على هذا الانسان فلاجل امرأة واحدة نمعه من مليون امرأة او اكثر او من مئة الف او من عشرة الاف لا - [00:41:23](#)

لكن عندما يكون العدد قليلا نعم اذا هذا معنى قول المؤلف كما لو اشتبهت امرأة اخته زوجته باجنبية ولا يدري ايها سواء كانت اشتبهت في عدد قليل او اكثر منه لكن في مكان يمكن حصره - [00:41:47](#)

اما اذا كان المكان لا يمكن حصره فقال العلماء لا يتزوج ويأخذ بالاحوال قال رحمه الله وقال الخرقي رحمه الله يرجع الى قوله فان قال اني رجل حل له النساء. وان قال انا امرأة لم ينكح الا رجلا - [00:42:10](#)

لانه معنى لا يعرف الا من جهته. يعني يقول الخلقي رحمه الله هذا موضوع لا نستطيع ان نصل اليه. الان ربما الطب قد يصل الى كل هذه الامور والله اعلم - [00:42:31](#)

لكن قول الخراقي ربما يكون كاذبا ايضا. وهو يقيس على العدة كيف نعرف ان المرأة انتهت عدتها او لم تنتهي منها العدة عمرها سهل وواضحة لكن هذا امره مشكل العدة ليست - [00:42:43](#)

العدة لها حد وغالبا ما يكون غير هذه المرأة يعرف عدتها فربما تكذب في بين ذلك ربما تخطئ لكن هذه مسألة كبيرة نعم قال لانه معنى لا يعرف الا من جهته - [00:42:58](#)

وليس فيه ايجاب حق على غيره. فوجب ان يقبل منه كما يقبل قول المرأة بانقضاء عدتها. والله حقيقة هذا الرأي الاول هو الرأي الصحيح في نظري والذي ينبغي ان يوقف عليه. كيف يزوج انسان برجل وهو لا يدري ربما يكون رجلا مثله - [00:43:15](#)

او يزوج بامرأة مثلا يعني يعني وتكون امرأة مثل هذه مسألة فيها مؤامرة كبيرة وحتى بعض العلماء بحث هذه المسألة قال طيب حتى نحن لو اخذنا بالرأي الاول وهو الاقوى والوجيه - [00:43:36](#)

نفرض انها ثارت شهوته. كيف يقضى على ذلك؟ قالوا يقضى على ذلك بالصوم قالوا ربما الصوم ما يردعه قالوا يعالج طبيا فيعطى من الاشياء التي تكسر سورة شهوته. المهم انه يسلك مسلك يخفف - [00:43:55](#)

عليه حتى لا يقع فيما لا يجوز نعم انا قلت بانه هل هذه تحتاج الى ان يتوثق من ذلك لانه ربما يجري عملية فيجنى عليه لانه ربما يكون ذكر فيجربى له يحول انثى او العين - [00:44:13](#)

فتكون جنائية ومصيبة يعني جني عليه بها نعم قال فعل هذا ان عاد بعد نكاح المرأة فقال انا امرأة ان فسخ نكاح اذا الاحتمال يقام يمكن يرجع ويقول انا امرأة - [00:44:30](#)

هو زوج على انه رجل قال انا امرأة وقال لامرئ فسخ نكاحه لاقاراره ببطلانه ولزمه نصف المهر ان كان قبل لانه غرر بغيره ان فسخ



نكاحه ثم عليه نصف المهر ان كان قبل الدخول كالمعتاد وان كان بعده فعليه مهر كامل لا - [00:44:49](#)

وان كان امرأة قال ولزمه نصف المهر ان كان قبل الدخول وجميعه ان كان بعده قال ولا يحل ولا يحل له بعد ذلك ان ينكح. لانه اقر بقوله انا رجل بتحريم الرجال. وهو - [00:45:13](#)

عندما قال انا رجل نفى ان يكون امرأة. والان نفى ان يكون رجلا اذا خلاص واقر بقوله انا امرأة بتحريم النساء. اذا ترجع الى قاعدة الى حديث دع ما يريبك الى ما يريبك فيوصد - [00:45:33](#)

ويغلق كما في الرأي الاول. وهذا هو الذي اخذ به المحققون من العلماء. نعم. قال وان تزوجوا نعم الان لو ان رجلا عقد على امرأة ثم حصل فسخ الا يجب عليه نصف المهر؟ طيب - [00:45:49](#)

هذا هذا شيء مقرر شرعا. ليس لانه خنثى قال رحمه الله وان تزوج رجلا ثم قال انا رجل لم يقبل قوله في فسخ نكاحه لانه حق عليه فاذا زال يعني لم يقبل قوله في فسخ النكاح دون عقوبة والا النكاح سيفسخ. سينفسخ اصلا لماذا؟ لانه - [00:46:10](#)

وخلاص كما في السورة الاولى قال فاذا زال النكاح فلا مهر له لانه يقر انه لا يستحقه وسواء دخل به او لم يدخل. وسواء دخل به او لم يدخل ويحرم عليه النكاح بعد ذلك لما ذكرناه. يعني لانه الان رجعا الى الاصل بانه لا يعلم وهو ذكر او انثى. فالرأي الاول هو الرأي السديد - [00:46:35](#)

وهو الاول وهذه ايها الاخوة ارادة الله سبحانه وتعالى. فهذا انسان يخلق مشلول وهذا اعمى وهذا اعرج وهذا. وربما الانسان يبنتلى في هذه الحياة الدنيا والله سبحانه وتعالى يريد له زيادة الاجر والثواب - [00:47:01](#)

فالانسان لا يضجر في هذه الحياة الدنيا هناك بلايا هناك مصائب هناك من يفقد ابناؤه هناك من يفقد اباء هذه شأن الحياة الدنيا خلقنا الانسان في كبد. لا تجدوا عليها مستريحا. هذه الحياة الدنيا لا تستقيم لاحد ولو استقامت لاستقامت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:21](#)

فانه عرض عليه عليه الصلاة والسلام ان يكون ملكا نبيا فاختر ان يكون عبدا رسولا وهذا هو شأن الحياة والله سبحانه وتعالى يقول ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم. هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوه - [00:47:41](#)

ايكم احسن عملا؟ هذا هو شأن الحياة. لكن الناس يتفاوتون. بعض الناس تجد انه اذا اصابته بلية او نزلت به مصيبة او حدثت له حادثة تجد انه يحمد الله سبحانه وتعالى ويشكره. ويرد الامر اليه - [00:48:01](#)

قل لعل ذلك ابتداء ادخله لعلني قصرت في امر من الامور فهذه عقوبة عاجلة في الحياة الدنيا واتي ربي وانا وقلبي صاف كيوم ولدتني امي. بعض الناس هكذا وبعض الناس يضجر ويمل - [00:48:21](#)

والله تعالى يقول لا تياسوا من روح الله ويقول ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قال رحمه الله تعالى فصل النوع العاشر وهو اخرها النوع العاشر التحريم للاحرام التحريم للاحرام ما معنى التحريم للاحرام؟ قال تحريم الاحرام ينقسم الى قسمين اما ان تحرم -

[00:48:38](#)

او حاجا وتعلمون محظورات الاحرام التي مرت في الحج بان الانسان اذا تلبس والمراد بالاحرام ليس لبك اللهم لبك لا المراد به نية الدخول في النسك فاذا دخلت في النسك حرمت عليك اشياء - [00:49:05](#)

ليس لك ان تلبس ماذا محيطا قميصا ولا سروالا ولا فينيلة ولا تغطي راسك ولا تتطيب ولا تحلق شعرك ولا تقلم اظفارك ولا تصيد ولا تعقد النكاح وهو المقصود هنا لكن عقد النكاح - [00:49:25](#)

ليس فيه ماذا فدية؟ انما لا يجوز اذا مراد المؤلف رحمه الله اولا قبل ان نبدأ في هذا ما المراد بالنوع العاشر الذي لا يحل عقد النكاح لثلاثة الولي يعني ولي المرأة ليس له ان يعقد النكاح على مولية ما معنى موليته؟ مرت بنا يمكن ما فسرناه مولياته يعني المرأة التي -

[00:49:45](#)

عليها او والله تعالى عليها كلام الولي والزوج والزوجة. هؤلاء الثلاثة لا يجوز لاحد منهم ماذا ان يعقد او يعقد عليه فلا يجوز للولي ان ينكح. لا يجوز للرجل ان ينكح امرأة. ولا يجوز له ان ينكح يعني يعقد على ابنته او اخوته او اخته او عمته - [00:50:12](#)

ولا يجوز للمرأة ان تتزوج ان تعقد النكاح وهي محرمة سواء كان ذلك بعمرة او بحج وكذلك ايضا الزوج لا يجوز له ان يتزوج. اما الشهادة فلا الشهادة تختلف لكن مع ذلك العلماء كرهوا ذلك. كلام المؤلف كله يدور حول هؤلاء الثلاثة الولي الزوج الزوجة - [00:50:37](#) لا يجوز ان يعقد النكاح. تعلمون مرة في الحج ايضا ايها الاخوة لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا رميتم الجمر اذا رميتم وحلقتم فقد حل لكم كل شيء الا - [00:51:05](#)

هذه مسألة مختلف فيها. بعض العلماء يقول اذا رميت فقط حل لك كل شيء الا النساء وتكلموا في الحديث الذي ورد في ذلك ورد في حديث اكثر العلماء يقولون لا الرمي لابد ان يكون معه شيء اخر كالحلق وهذا نص الحديث اذا رميتم وحلقتم - [00:51:21](#) فقد حل لكم كل شيء الا النساء نقف هنا الا النساء هل المراد الوقف؟ او المراد ايضا بعض العلماء عمم فقال لا يحل لولي ولا لامرأة ولا زوجان يتم العقد - [00:51:44](#)

الا بعد التحلل الثاني الذي يتم بطواف الافاضة الذي يعرف بطواف الزيارة. بعده تحل النساء حينئذ لهو ان يعقد وله ان يتزوج وله ان يوطأ. هذا هو من العلماء من قال لا - [00:52:03](#)

اذا فرغ من التحلل الاول جاز له العقد لكن يمنع من الوقت والخلاف هنا كله ايها الاخوة يدور حول زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ميمونة خالة عبدالله ابن عباس فان العلماء اختلفوا والسبب - [00:52:22](#) اختلاف الروايات في ذلك لما نأتي الى ميمونة صاحبة القصة هي تقول تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال يعني غيره محرم. هذه صاحبة القصة وكما يقولون صاحب البيت ادري بما فيه - [00:52:42](#)

ثم يأتي بعد صاحب القصة الواسطة بينهما ابو رافع ايضا قال بان الرسول عليه الصلاة والسلام تزوجها وهو حلال في احاديث صحيحة حديث عبد الله بن عباس ميمونة خالته عبد الله بن عباس كان صغيرا في ذاك الوقت عمره عشر سنوات ولكنها تقبل روايته - [00:53:00](#)

ذكر بان الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج خالته ميمونة وهو محرم بما اجاب العلماء؟ اجابوا باجوبة تقديم رواية ميمونة صاحبة القصة وابو رافع الساعي بينهما الواسطة او الوكيل فانهم قالوا تزوجها الرسول وهو حلال - [00:53:24](#) اجابوا ايضا باجوبة اخرى بان حديث عبد الله بن عباس فيه نوع من الاضطراب وان كان في الصحيحين ايضا اجابوا بان عبد الله بن عباس كان صغيرا. يعني كان في سن العاشرة - [00:53:47](#)

ايضا اجابوا جوابا رابعا والاجوبة كثيرة جدا بان عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما انما علم بزواج رسول الله بعد ان احرم. فظن انه تزوجها وهو محرم. اما هي وابو رافع - [00:54:02](#)

وبقية ما لا اروي فانهم علموا ذلك قبل ان يحرم الرسول صلى الله عليه وسلم الامر الثاني انها ذكرت ان الرسول عقد عليها بسرف وهذا ايضا رده العلماء وقالوا هي كانت في مكة ذاك الوقت فكيف يتم هناك - [00:54:21](#) كلام كثير للعلماء ومناقشات باختصار ما جاء في احاديث ماذا ميمونة؟ وكذلك ابو رافع هو الارجح في هذه المسألة. يعني ترجيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجه وهو حلال. بعض العلماء يقول - [00:54:40](#)

حتى لو سلمنا لان الرسول صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو محرم لا يقاس عليه غيره لان لماذا نهى ان يعقد الانسان وهو محرم خشية ان يقع في ماذا؟ في الوطئ. لان الانسان لا - [00:54:58](#)

تملك اربا اما الرسول صلى الله عليه وسلم فهو املك الناس لربه. وهو ايضا اخشى الناس واتقاهم لله سبحانه وتعالى فلا يخشى ان يقع في امر ممنوع نستمتع الان ما ذكره المؤلف. هذه مسألة مفصلة في كتاب الحج مضت. انا جئت ببعض التفصيل الى كل التفصيل. نعم. قال - [00:55:16](#)

نوع العاشر التحريم للاحرام فلا يحل نكاح محرم ولا محرمة انظروا قال لا يجوز لا يحل لا يصح نكاح محرم يعني ليس للمحرم ان يتزوج ولا محرمة ليس لها ايضا ان تتزوج او يتزوجها غيرها حتى ولو كان الغير حلالا - [00:55:40](#) قال ولا يجوز عقد المحرم نكاح غيره. لا يجوز للمحرم ان يعقد النكاح لغيره. الولي لا ينبغي له ان يعقد النكاح لغيره. قال ومتى عقد

احد نكاحا لمحرم او على محرمة - 00:56:04

او عقد المحرم نكاحا لغيره او لنفسه فالعقد باطل. لان هذه كلها تدخل فيما نهى عنه رسول الله ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطأ.

انظروا لا ينكح المحرم يعني لا يتزوج. ولا ينكح لا يزوج - 00:56:25

ولا يخطب ايضا امرأة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح في هذا الامر ونحن مطالبون باننا اذا جاءنا الامر عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان نزل عنده ولا نتردد فيه - 00:56:45

انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا فانا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فان

تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول - 00:57:03

قال فالعقد باطل فالعقد باطل لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا ولا ينكح قال لا ينكح المحرم ولا

ينكح ولا يخطب رواه مسلم. طيب اذا هذه واضحة جدا لا ينكح المحرم لا هذه - 00:57:19

ماذا نافية وهذه دائما تشمل تعم ما بعدها يعني ليس للمحرم ان ينكح وليس له ايضا ان ينكح موليته اذا الزوج ممنوع والولي ممنوع

والمرأة ممنوعة. متى يتم ذلك ويجوز بعد التحلل الثاني من العلماء منهج - 00:57:41

بعد التحلل الاول. يعني اذا رمى مثلاً وحلق شعره قالوا يجوز ان يعقد النكاح لكن هنا فيه محذور يخشى انه تدفعه رغبته ان يكون

تزوج هذه المرأة الفتاة فربما تدفعه نفسه ولا يملكها فيقع في الممنوع - 00:58:05

ومعلوم بانه لا يجوز للانسان ان يطأ قبل التحلل الثاني. متى يحل له النسا بعد طواف؟ ماذا عزي بعض المحققين قال ابدًا بعد التحلل

الاول يجوز ومن العلماء من قال لا بل بعد التحلل الثاني وهذا هو - 00:58:26

للانسان وعفو نور دينه قال رحمه الله ولانه عارظ منع فممنوع النكاح كالعدة. قياس يقول ولانه عارظها هو العارظ هو الاحرام الاحرام

منع اشياء كثيرة. يعني اشياء مباحة اليس الطيب من الاشياء المباحة؟ بل مما حبب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:48

وكذلك ايضا النساء يقول عليه الصلاة والسلام حبب لي من دنياكم النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة وجعل قرة عيني في

الصلاة. هي قرة عين كل مسلم. اذا الطيب محبب الى المؤمن. كذلك ايضا الانسان يحب ان يلبس - 00:59:14

ملابس جميلة لان الله تعالى جميل يحب الجمال ويحب ان يغطي رأسه ولا يتركه ماذا؟ غير مغطى وهكذا ايها الاخوة لكن هذه امور

حوثرت عليه فينبغي ان يتجنبه هذه امور لاجل الشعث منع الانسان منها - 00:59:33

قال اذا مثل الطيب ومثل تقليم الاظفار نعم. قال ولانه عارض منع فممنوع النكاح كالعدة. لان هذا عارظ. ما هو العارظ؟ الاحرام.

يعني انت اذا احرمت ليس مستقر يعني انتظر مجرد وانت محرم اذهب الى مكة وطوف واسعى وقصر وانتهى الامر. حتى العلماء

يضربون امثلة يقولون لو - 00:59:55

قدر مثلاً ان فتاة ذهبت مع اهلها ثم بعد ذلك جاءتها العادة واستحيت ان تخبر اهلها فطافت وسعت وقصرت ثم عادت فعقد نكاحها.

النكاحها صحيح يقولون لا نكاحها باطل لانها لما عقد عليها كانت محرمة. فيلزمها ان تذهب الى مكة وان تطوف وان تسعى وان تحلق

او تقصر - 01:00:22

هذه مسائل وغيرها يذكرها العلماء. نحن لا نستطرد في كثير من المسائل. اذا لمسلم دائماً ينبغي ان يتقيد بحدود الله سبحانه وتعالى

ومن يتقي الشبهات يستبري بدينه وعرضه. لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه -

01:00:53

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يعني ملك غيره يوشك ان يرتع فيه. الاوان حمى الله محارمه

الاوان في الجسد انظروا كيف نسق الحديث. الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. فاذا صلح ذلك - 01:01:15

القلب يبعد الانسان عن ارتكاب المنهيات عن فعل المحرمات عن معصية الله عن اذاء الناس عن عقوق عن شهادة الزور يتجنب كل

الكبائر متى ما صلح هذا القلب هذه المضغة الصغيرة وصلى الله على محمد - 01:01:35

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:01:56